عروض مختصرة

إعداد: أسماء حسين ملكاوي

١. **اليقيني والظني من الأخبار؛ سجال بين الإمام أبي الحسن الأشعري والمحدثين**، حاتم بن عارف العوني، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ٢٠١١م، ١٤٢ صفحة.

إنَّ من أكثر سجالات الفكر الشرعي على مرّ القرون الإسلامية شيوعاً وتشعُّباً وطولاً: مسائل الاحتجاج بالأخبار؛ لأنَّها متعلّقة بالمصدر الثاني من مصادر التشريع، وهو السُّنة النبويّة المشرّفة. وعلى كثرة ما كُتب في علوم السُّنة من مصنفات فإنّ مجال البحث والتنقيب عن أسرار علومها ما زال قائماً. ومن المسائل المتعلّقة بالأخبار، التي شغلت المنهج الحديثي والفكر الأصولي والبحث الكلامي قضايا القطعي والظني في السنّة النبوية، وأقسام السنة باعتبارهما، وطريقة تمييز الخبر بأحدهما عن الآخر، حتى غدت هذه المسألة مثار معارك علمية، ما زالت تؤثر في الساحة الشرعية أعظمَ الأثر وأعمقه. يسلط الكتاب الضوء على مواقف الاتفاق والافتراق بين منهج الإمام "أبي حسن الأشعري"، ومنهج المحدّثين في التفريق بين اليقيني والظني من الأخبار، وفي منهجهم في الاحتجاج بهما، وذلك بالرجوع إلى أصول تلك السجالات العلمية، وبيان ما إذا كان أبو الحسن الأشعري نقطةَ تحوّلٍ فيها، أو أنّه كان امتداداً لمنهج المحدثين قبله.

٢. **الخطاب الأشعري؛ مساهمة في دراسة العقل العربي الإسلامي**، سعيد بن سعيد العلوي، بيروت: منتدى المعارف، ٢٠١٠م، ٣١١ صفحة.

أصل الكتاب رسالة دكتوراه، قدمها المؤلف، وهو الأمين العام المساعد لمركز دراسات الأندلس وحوار الحضارات، لنيل درجة الدكتوراه في الفلسفة، ويسعى المؤلف إلى الكشف عن الآليّات المعرفية التي تحكم الخطاب الأشعري في عصره

الكلاسيكي. ويسهم بالدرجة الأولى في دراسة الثقافة العربية الإسلامية في دائرة الفكر السنّي، في العصر الوسيط الإسلامي وفي زمان مرجعي معلوم. كما يسعى إلى التعرف على التراث العربي الإسلامي من خلال جوانب الغنى والقوة أولاً، وجوانب الضعف والقصور ثانياً. ولا يتوخّى الكتاب التقويم وإصدار الأحكام، والمفاضلة بين رأي وآخر، أو الانتصار لمذهب على آخر، وإنما يسلك سبيل المواكبة بالرصد والتسجيل وتدوين ما يلزم من الملاحظات، بهدف الوقوف، في خطاب الأشاعرة، عند الثابت والقارّ، والوقوع على الكلّي والمشترك في أقوالهم. وبما أن تعيين سبيل هذا المنهج يحتاج إلى مزيد بيان، وخطته تستدعي مزيد توضيح، يبادر المؤلف فيشرح، ما يقصده في هذا القول بمعاني: العصر الكلاسيكي ومغزاه، والفكر السُنّي، ثم الخطاب وكيفية تحليله.

٣. **الوسطية في السُّنة النبوية**، عقيلة حسين، بيروت: دار ابن حزم، ٢٠١١م، ٢٩٨ صفحة.

المؤلفة هي أستاذة في كلية أصول الدين في جامعة الجزائر. مع ازدياد الحديث عن الوسطية في الإسلام، في وقتنا الحالي، وما يدور حولها من جدل مثير بين العلماء والباحثين، من مختلف المدارس والاتجاهات الفكرية، وجدت المؤلفة ضرورة البحث في مفهوم "الوسطية" من حيث المصطلح، ودراسة أسسها ومجالاتها. ولتحقيق ذلك، تبرز أهمية الرجوع إلى مصادر الشريعة الإسلامية، والسنة النبوية الشريفة، بوصفها المصدر الثاني بعد القرآن الكريم والشارحة له، ومن هنا تحدد موضوع هذا البحث بتناوله تحديد مفهوم الوسطية ودلالتها ومجالاتها وآثارها من خلال السُّنة.

٤. **مقالات في المرأة المسلمة والمرأة في الغرب**، صلاح عبد الرزاق، بيروت: منتدى المعارف، ٢٠١٠م، ١٤٤ صفحة.

المرأة في الإسلام؛ عنوانٌ يحتلّ مكانة ومساحة لا يستهان بها في الفكر الإنساني، وفي النقاشات اليومية بين المثقفين والسياسيين، أو وسائل الإعلام الغربية والعربية، وغيرها. وتتخذ وسائل الإعلام الغربية، وقسم من العلمانيين، ومنظمات تحرير المرأة في

الدول العربية والإسلامية، من أحكام المرأة في الشريعة الإسلامية، وسيلة للهجوم على الإسلام، بحجة أن الإسلام يقمع المرأة ويضطهدها، ويمنع تكاملها الروحي والنفسي والعقلي والفكري والعلمي. يتضمن الكتاب مجموعة من الأفكار والآراء والتفسيرات المتعلقة بشؤون المرأة في الشريعة الإسلامية، فضلاً عن متابعات لقوانين الأحوال الشخصية وقضايا فقهية واجتماعية. ومن الأمثلة على مقالات الكتاب نذكر العناوين الآتية: تولي المرأة السلطة في الإسلام، المرأة والقضاء، المرأة والاجتهاد، تعديل قوانين الأحوال الشخصية :ضرورة أم موضة؟ التحفظات الغربية على اتفاقيات حقوق الإنسان.

٥. **الإسلام والمرأة**، سعيد الأفغاني، دمشق: دار البشائر للطباعة والنشر، ٢٠١٠م، ١٤٤ صفحة.

الكتاب مدخلٌ لدراسة تاريخ المرأة في الإسلام منذ عصر البعثة وحتى اليوم. وهو أساس وتمهيد لكل دراسة عن المرأة العربية خاصة والمسلمة عامة، جعل المؤلف كتابه في بابين: الأول في (المرأة العربية في نشأة الإسلام)، والثاني في الطبقة المختارة من النساء، وهي: أمهات المؤمنين. وعَني المؤلف ببيان الشخصية الحقوقية للمرأة في المجتمع الإسلامي وأكثر من الشواهد والوقائع والنصوص لتكون الأحكام برهانية لا خطابية.

٦. **النساء العربيات في العشرينيات حضوراً وهوية**، مجموعة من الباحثين، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٠م، ٥٧٤ صفحة.

يُشكل عقد العشرينيات من القرن المنصرم مرحلة ذات طابع استثنائي في التاريخ العربي الحديث عامة، وتاريخ النساء العربيات خاصة. ورغم الأهمية المفصلية لتلك المرحلة فإنَّ دراستها بصورة وافية تأخرت زمنياً. يتضمن هذا الكتاب أعمال مؤتمر علمي مهم عقده "تجمع الباحثات اللبنانيات" لبحث تلك المرحلة، التي كانت مرحلة تأسيس للوعي الوطني، ووعي المرأة بقضيتها الاجتماعية. وتبين الدراسات المنشورة في هذا الكتاب أنَّ الحداثة الغربية لم تكن دائماً في صالح النساء، وأن وضع النساء ازداد

سوءاً في ظل الاستعمار الأوروبي، وبعد تشكُّل نظام الدولة الحديثة ووضع دساتيرها تحت تأثير الرعاية الأجنبية، كما أظهرت هذه الدراسات صورة جديدة للمرأة العربية، تفيد انتماءهن العضوي إلى مجتمعاتهن، وسعيهن الدؤوب إلى التحرر السياسي والاجتماعي وتحديث السلوكيات والأفكار.

7. *The Qur'an: Modern Muslim Interpretations,* Massimo Campanini, USA: Routledge; 1 edition, 2010, 160 pages.

عنوان الكتاب باللّغة العربية: "**القرآن: التفسيرات الإسلامية الحديثة**". يقدم "ماسيمو كامبانيني" أستاذ تاريخ البلاد العربية في جامعة نابولي- إيطاليا، عرضاً للكيفيات التي قرأ بها المسلمون القرآن الكريم في القرنين العشرين والواحد والعشرين، بما فيها القراءة السلفية، وقراءة حركات التنوير الإسلامية، ومقارنة التفسيرات التقليدية بما يسمى بالتفسيرات العلمية. كما يستكشف المؤلف الأفكار (الراديكالية) لسيد قطب وأتباعه، وهم جزء مهم مما عرف بالإسلام السياسي، إلى جانب استكشافه لفكرة التأويل في علم اللاهوت التحرري، من خلال أعمال فريد إسحاق، وأمينة ودود. يُعدّ الكتاب مرجعاً مهماً لطلبة مساقات تفسير القرآن، وللمهتمين بمعرفة فهم المسلمين للقرآن في العصر الحديث. وهو يتألف من مقدمة وأربعة فصول: هي الشروحات القرآنية السلفية والتقليدية والعلمية، ودراسة القرآن بوصفه نصاً أدبياً، والتفسيرات (الراديكالية) للقرآن: سيد قطب، والقرآن وتأويلات الحرية.

8. *Being Human in Islam: The Impact of the Evolutionary Worldview (Culture and Civilization in the Middle East),* Damian Howard, USA: Routledge, 2011, 240 pages.

عنوان الكتاب باللّغة العربية: "**أن تكون إنساناً في الإسلام: أثر رؤية العالم التطورية**". من النادر نسبياً التعامل مع الأنثروبولوجيا الإسلامية بوصفها مجالاً يتطلب اهتماماً خاصاً، على الرغم من الجدل المعاصر الدائر حول التحديث في الإسلام. فتقبله لحقوق الإنسان، والديمقراطية، خلق افتراضات ضمنية حول الطريقة التي يتصور بها المسلمون الإنسان، الأمر الذي دفع "داميان هوارد"، القس اليسوعي الإنجليزي،

والمحاضر في اللاهوت في جامعة لندن، إلى محاولة استكشاف، أثر انتشار نظرية التطور على معتقدات المسلمين المعاصرين، فيما يخص هوية الإنسان وقدراته ومصيره، وذلك من خلال استطلاعه لعدد من فروع الفكر الإسلامي. يرى "هوارد" أن ردود فعل المسلمين على الأزمة الدينية التي قدمتها رؤية العالم التطورية، قد ظهرت في أربعة أشكال مختلفة، اختلطت فيها الأفكار التقليدية بالمعاصرة. ويقوم المؤلف بتقويم محتوى هذه الأشكال الأربعة وتأثيرها، ومدى نجاحها، متسائلاً كيف يمكن للمسلمين المضي قدماً لمعالجة التحديات العميقة، التي فرضتها النظرية التطورية في إعادة بناء فكرهم الديني؟ مقارناً بالتطورات التي حصلت في المسيحية، للمساعدة في تعزيز التفاهم بين أبناء الديانتين. يتألف الكتاب من مقدمة وأربعة فصول تحمل العناوين الآتية: "التطور، والإنساني، والفكر الإسلامي"، "بيرجسون والمسلمين"، "تحدي الإطار الجوهري"، "أسلمة العلوم".

9. *The Relationship of Philosophy to Religion Today*, Paolo Diego Bubbio and Philip Andrew Quadrio, UK- Cambridge Scholars Publishing; New edition, 2011, 240 pages.

عنوان الكتاب باللّغة العربية: "**علاقة الفلسفة بالدين اليوم**". محررا الكتاب هما: "باولو دييجو بوبيو" فيلسوف إيطالي يعمل حالياً في جامعة سدني في أستراليا، و"فيليب كوادريو" فيلسوف يقطن في سدني، وصاحب كتاب: "السياسة والدين في القرن الجديد". تتمثل علاقة الفلسفة بالدين، في يومنا الحاضر، في مجموعة من النصوص التي ألفها فلاسفة مهتمون بفلسفة الدين المعاصرة، من ناحية مزاياها وحدودها. وحاول كتاب الفصول أن يقدموا رؤاهم حول القضايا المختصة بعلاقة الفلسفة بالدين، في عصرنا الحالي، دون تفضيل أي توجه فلسفي أو ديني. يتضمن الكتاب ثمانية فصول هي: "فلسفة الدين في عصر علماني"، "الفلسفة والالتزام الديني"، "الإيمان يتماشى مع العقل: نقد محاضرة البابا بندكت السادس عشر في ريجنسبرغ"، "التأمل: ما بعد وما وراءه"، "الإلحاد الجديد مقابل الوطنية المسيحية"، "الإلحاد الجديد، والإلحاد القديم وعقلانية المعتقدات الدينية"، "المسوغات الدينية في الحوار السياسي:

جيفري ستوت وتقاليد الديمقراطية"، "الهوية الدينية وإنكار الغيرية: التعددية ومشكلة الإقصائية".

10. *Early Islamic Theology: the Mu`tazilites and Al-ash`ari: Texts and Studies on the Development and History of Kalam (*Variorum Collected Studies Series), Richard M. Frank (Author), Dimitri Gutas (Editor), UK: Ashgate Variorum, 2007, 400 pages.

عنوان الكتاب باللّغة العربية: "**علم الكلام الإسلامي المبكر: المعتزلة والأشعرية: نصوص ودراسات حول تطور وتاريخ علم الكلام**". وهو المجلد الثاني من ثلاثة مجلدات أُعيد فيها طباعة مجموعة من الأوراق لـ"ريتشارد فرانك"، الأستاذ المتفرّغ في قسم اللّغات الساميّة والمصرية والآداب، في الجامعة الكاثوليكية في الولايات المتحدة الأمريكية. قُدمت فيه مجموعة من أوراقه البحثية، نُشر بعضها في عدد من المجلات التي يصعب تتبعها، حول علم الكلام المبكر عند المعتزلة، وتطور الفكر عند الأشعري. يتضمن الكتاب تسعة فصول تحمل العناوين الآتية: "ميتافيزيقا المخلوق وفقاً لأبي الهذيل العلاف: دراسة فلسفية لعلم الكلام الأقدم"، "الصفات الإلهية وفقاً لتعاليم أبي الهذيل العلاف"، "عدة افتراضات أساسية لمدرسة البصرة المعتزلية"، "المعدوم والموجود والممكن عند أبي هاشم وأتباعه"، "نظرية الأحوال عند أبي هشام: بنيتها ووظيفتها"، "عناصر في تطوير تعاليم الأشعري"، "بنية السببية عند الأشعري: تحليل لكتاب اللُّمع"، "مفهوم الطبيعة عند الأشاعرة، ودور الاستدلال التأملي في اللاهوت"، "كتاب الحث على البحث للأشعري: نصه وترجمته".

11. *Hardship and Deliverance in the Islamic Tradition: Mu'tazilism, Theology and Spirituality in the Writings of Al-Tanukhi,* Nouha Khalifa, UK: Tauris Academic Studies, 2010, 304 pages.

عنوان الكتاب باللّغة العربية: "**المشقة والخلاص في التقاليد الإسلامية: الاعتزال وعلم الكلام والروحانية في كتابات التنوخي**". كان التنوخي قاضياً من مواليد البصرة، عاش في بغداد خلال القرن العاشر، كتب ثلاثة كتب، جمعت بين الشعر، والقصص، والنوادر، والأحاديث النبوية. يُعدّ هذا الكتاب، مقدمة لأعمال التنوخي

وأفكاره، حددت فيه المؤلفة، نهى خليفة؛ الحاصلة على الدكتوراه في الدراسات الشرقية والأفريقية من جامعة لندن، والمحاضرة في اللغة العربية وآدابها في كلية "بيركيك" بالجامعة ذاتها، الموضوع المركزي(المشقة والخلاص) ضمن نطاق أوسع من حياة التنوخي وما فيها من حب وكرم وترحال. كان التنوخي معنياً بالدرجة الأولى، بالكيفية التي يُمكن للبشر من خلالها، تخفيف المشقة والمعاناة في حياتهم، وتحقيق الخلاص لذلك جاء موضوع المشقة والخلاص أساس الكتاب. اعتقاد التنوخي الراسخ بضرورة الخلاص كان متجذراً في المذهب المعتزلي. ويُعدّ الكتاب شرحاً جيداً للثقافة والتاريخ والفلسفة والفكر الديني لمنطقة "الشرق الأوسط" في القرون الوسطى. يتضمن الكتاب أربعة فصول حملت العناوين الآتية: مصادر التنوخي، الرحلة، الحب، الكرم، إلى جانب المقدمة والخاتمة.

12. *Isma'ili Modern: Globalization and Identity in a Muslim Community*, Jonah Steinberg, The University of North Carolina Press, 2011, 256 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "**الإسماعيلي المعاصر: العولمة والهوية في مجتمع مسلم**". يُمثّل الإسماعيليون طائفة كبيرة من المسلمين الشيعة، ويشكّلون في تنظيمهم الاجتماعي المنفتح، مجتمعاً مثيراً للاهتمام. يقوم "جون ستنبرغ"، أستاذ مساعد في الأنثروبولوجيا في جامعة "فيرمونتن"/الولايات المتحدة، في كتابه بدراسة أتباع الفرقة الإسماعيلية وتطور هياكلهم العالمية المميزة والمنتشرة جغرافياً، ونظرياتهم في المواطنة- العابرة للحدود، والعولمة، من خلال دراسة إثنوجرافية في مناطق الهيمالايا في قازاغستان وباكستان، وكذلك في أوروبا. ويلقي نظرة خاصة، على المنظمات الإسماعيلية العالمية في أوروبا، بقيادة الإمام الأمير كريم آغا خان ذي الشخصية الكارزمية. ويناقش المؤلف قُدرة هذه الشبكة، المعقدة للغاية، في إبراز نوع جديد من الهوية المشتركة، والمواطنة، ويُلاحَظ الطريقة التي يُقدِّم بها الإسماعيليون أنفسهم، خلافاً للصفات المشتركة التي تبرزها وسائل الإعلام عن الإسلام والمسلمين.

13. *Islam and Science: The Intellectual Career of Nizam Al-din Al-nisaburi,* Robert G. Morrison, Routledge; 2011, 312 pages.

عنوان الكتاب باللّغة الإنجليزية: "**الإسلام والعلم: الأعمال الفكرية لنظام الدين النيسابوري**". يمثل الكتاب أول دراسة مهمة، باللّغة الإنجليزية، لأعمال نظام الدين النيسابوري (١٢٧٠-١٣٣٠). يرى المؤلف علاقة العلم والإسلام، تتمثل في ميتافيزيقية علوم النيسابوري، والنصوص التي وضعها في شروحاته للقرآن الكريم، وفي غيرها من الكتابات غير العلمية. ويقول إنّ النيسابوري بدأ ممارسة مهنته العلمية، بإدخاله العلوم الأساسية إلى المدارس الدينية، وأنّه وجد تشابها منهجياً بين علم الفلك النظري والفقه الإسلامي. وتوصل مؤلف الكتاب وهو أستاذ مساعد في الديانات في كلية "وايت مان" في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى أن النيسابوري يرى أنَّ العلم يقدم تذوقاً للمعرفة الإلهية، إلا أن دراسة العلوم والفلسفة الطبيعية وحدها لا تقود إلى الاتحاد الروحي مع الله؛ فالممارسة الصوفية والنظرية الصوفية هي الوحيدة القادرة على تحقيق ذلك. يتألف الكتاب من سبعة فصول هي: إعادة النظر في التعليم المبكر، الفكر العلمي المبكر، الفكر الديني المبكر عند النيسابوري، المحركات المحفّزة لعلم التنجيم، الفكر العلمي اللاحق للنيسابوري، أثر العلم على الفكر الديني النيسابوري، وحدود هذا التأثير.

14. *God and Logic in Islam: The Caliphate of Reason,* John Walbridge, Cambridge University Press, 2010, 228 pages.

عنوان الكتاب باللّغة العربية: "**الله والمنطق في الإسلام: خليفة العقل**". والمؤلف أستاذ لغات وثقافات الشرق الأدنى في جامعة إنديانا، ومؤلف تسعة كتب عن الإسلام والثقافة العربية. يتقصّى المؤلف الدور المركزي للعقل في الحياة الفكرية الإسلامية. فعلى الرغم من وصف الإسلام، على نطاق واسع، أنه نظام معتقدي يستند فقط على الوحي، فإن مؤلف الكتاب، يرى بأن المناهج العقلية، وليست الأصولية، قد وسمت الشريعة الإسلامية، والفلسفة، والتعليم منذ فترة العصور الوسطى، وأن هذه التقاليد الإسلامية العقلانية في العصور الوسطى قوبلت بمعارضة من الحداثيين والأصوليين،

أدّت إلى انهيار عام في الحياة الفكرية الإسلامية التقليدية. ومع ذلك، فإن مصادر هذه التقاليد الإسلامية العلمية، بقيت جزءاً لا يتجزأ من التراث الفكري الإسلامي، وستبقى حيوية بما يكفي لإحيائها. فمستقبل الإسلام، وفق "ولبرج"، مرهون بعودة العقلانية. يتألف الكتاب من ثلاثة أجزاء، تحمل العناوين الآتية: "تشكيل التراث الإسلامي للعقل"، و"المنطق، والتعليم، والشك"، و"سقوط العقلانية الإسلامية ومستقبلها".

15. *Muslim Women of Power: Gender, Politics and Culture in Islam,* Clinton Bennett, London: Continuum, 2010, 256 pages.

عنوان الكتاب باللّغة العربية: "**النساء المسلمات في السلطة: النوع الاجتماعي، والسياسة، والثقافة في الإسلام**". المؤلف محرر في موسوعة العالم الجديد، وأستاذ الدراسات الدينية في جامعة نيويورك، وهو يقدم عملاً مثيراً يتضمن تحدياً لتصور واسع الانتشار، ينظر للمرأة المسلمة بأنها مقموعة في مجتمعاتها، إذ يَعرِض الكتاب لخمس نساء تولين مناصب قيادية عليا في أربع دول إسلامية، هن: "بنازير بوتو" في الباكستان، وكل من "خالدة ضياء" و"الشيخة حسينة" في بنغلادش، و"تانسو تشيلر" في تركيا، و"ميجاواتي سوكارنو بوتري" في إندونيسيا. ويطرح أسئلة حول مدى تأثير الخلفية العائلية، والمهارات والصفات الشخصية، في صعودهن إلى السلطة. وعرضت الدراسة دور الثقافة والنوع الاجتماعي في الإسلام، وطبيعة الدولة الإسلامية. تضمن الكتاب مقدمة بعنوان: خمس نساء، أربع دول، إلى جانب ستة عناوين تعرّض أولها لجدل تولي المرأة مناصب القيادة، وخصص بقيتها لعرض نماذج القياديات السابق ذكرهن، واختتم الكتاب بطرح قضية النوع الاجتماعي، والسياسة والثقافة في الإسلام.

16. *An Islam of Her Own: Reconsidering Religion and Secularism in Women's Islamic Movements,* Sherine Hafez, New York: NYU Press, 2011, 208 pages.

عنوان الكتاب باللّغة العربية: "**إسلامها: إعادة النظر في الدين والعلمانية في الحركات النسائية الإسلامية**". ترى المؤلفة أنّ النسوة اللواتي يتّخذن من الإسلام أداة

للتغيير على المستويين الفردي والاجتماعي، هن متدينات يعتنقن أيديولوجية تحـــرمهن الكثير من الحريات العصرية، أو نسويات يسعين للتمكين عبر رفض الـــدين، وتـــبني الخطاب العلماني، علماً بأنّ نشاطات المرأة المسلمة المستندة إلى الإسلام تتماشى علـــى أرض الواقع مع المبادئ العلمانية. وتحاول المؤلفة وهي أستاذ مساعد في دراسات المرأة في جامعة كاليفورنيا، ومؤلفة كتاب "شروط التمكين: النشاط الإسلامي النســـائي في القاهرة"، التركيز على النشاطات النسائية الإسلامية في مصر، للتصـــدي للتمثـــيلات المزدوجة للشخصيات الدينية والعلمانية، بالاستناد إلى سنوات من البحث الإثنوجرافي الميداني داخل الحركة النسائية الإسلامية في القاهرة، قامت حافظ خلالهـــا، بتحليـــل الطرق التي تتحدث فيها النساء المشتركات في النشاطات الإسلامية عـــن أنفســـهن، ويعبّرن عن رغباتهن، ويجسّدن الخطابات التي تكون فيها الحدود بين الديني والعلمـــاني غير واضحة.

17. *When Muslim Marriage Fails: Divorce Chronicles and Commentaries,* Suzy Ismail, USA: amana publications; First edition, 2010, 136 pages.

عنوان الكتاب باللّغة العربية: "**عندما يفشل زواج المسلم: الطلاق والســـجلات والتفاسير**". تقدم سوزي إسماعيل، الحاصلة على دكتوراه في الاتصال المنظم الـــبين-ثقافي من جامعة "روتجرز"، والمدرسة في قسم الإتصال بجامعة "ديفـــري"/الولايـــات المتحدة، كتاباً مهماً حول انهيار زيجات المسلمين في الغرب، باستخدم نهـــج الســـرد القصصي، ويقدم الكتاب للقارئ نظرة في خمسة نماذج من الزيجات الفاشلة، تعـــرض فيها وجهات نظر كل من الأزواج ثم الزوجات على التوالي، يتبعها تعليقات المؤلفـــة حول أسباب فشل الزواج. ورغم اختلاف كل قصة عن الأخرى، إلا أن الموضـــوع المشترك بينها هو سوء التواصل، وغياب الرؤية المشتركة للحياة. وتتراوح القصص بين أزواج حديثي عهد بالزواج، فشلوا في إدارة المراحل الأولى مـــن الـــزواج، إلى آبـــاء

وأمهات تركوا بعضهم بعد عقود من العلاقة الخالية من مشاعر الحب. كما تطرقت القصص إلى قضايا العنف الأسري، والاختلافات الثقافية، والخيانة الزوجية.

18. *Women Under Islam: Gender, Justice and the Politics of Islamic Law*, by Chris Jones-Pauly and Abir Dajani Tuqan UK: I. B. Tauris, 2011, 232 pages.

عنوان الكتاب باللّغة العربية: "**المرأة في ظل الإسلام: النوع الاجتماعي والعدالة، وسياسات الشريعة الإسلامية**". ترى المؤلفتان أنه كثيراً ما يُساء عرض مفهوم "الشريعة الإسلامية"، بوصفه مفهوماً أحادياً متجانساً، بدلاً من عدّه مجموعة من التفسيرات والممارسات المختلفة، وأنه من الضروري تحديد الكيفية التي تعمل بها الشريعة الإسلامية بشكل حقيقي، أساساً لأي تقدّم في نقاش موضوع الشريعة الإسلامية والنوع الاجتماعي. ويستكشف الكتاب الظروف المهيئة لاستدامة التفسيرات الأكثر ليبرالية للشريعة الإسلامية في قضايا النوع الاجتماعي، من خلال دراسة تفسيرات وتواريخ وممارسات مختلفة في بلدان مختلفة. ووجد أن الاستقلال السياسي للمؤسسات القضائية هو العامل الأكثر أهمية من المحافظة (conservativism) النسبية للمجتمع. يتضمن الكتاب أربعة فصول تحمل العناوين الآتية: "تونس: الإصلاح الإسلامي المثالي"، "مصر: الإصلاح المحافظ المتزايد"، "باكستان: الحداثة الأرثوذكسية"، "جنوب أفريقيا: الطعون الدستورية للشريعة الإسلامية".

19. *Citizenship, Faith, and Feminism: Jewish and Muslim Women Reclaim Their Rights* Jan Feldman, USA: Brandeis, 2011, 256 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "**المواطنة، والإيمان والنسوية: النساء اليهوديات والمسلمات يستعدن حقوقهن**". تعيش النساء المتدينات في الديمقراطيات اللّيبرالية حالة من "المواطنة المزدوجة"، نتيجة تناقض انتماء هؤلاء النسوة إلى مجتمع مدني، ومجتمع

ديني في الوقت ذاته؛ فالمجتمع المدني يمنحهن الضمانات الدستورية، والحقوق المتساوية، بوصفهن مواطنات بغض النظر عن الجنس، بينما تتوزع في المجتمع الديني التقليدي، أدوارهن وسلطاتهن بناءً على نوعهن الاجتماعي (الجندر). وتبين المؤلفة وهي الأستاذة المشاركة في العلوم السياسية، في جامعة "فيرمونت"/الولايات المتحدة، كيف أن صاحبات هذه "المواطنة المزدوجة" سواء كنَّ من النساء اليهوديات الأرثوذكس في إسرائيل، أو النساء المسلمات في الكويت، أو النسوة من كلتا الديانتين في الولايات المتحدة الأمريكية، قد نَشرنَ الوعي بحقوقهن في المواطنة المدنية بشكل متزايد، في محاولة منهن للإصلاح، لكن، دون التعرض لدياناتهن بالضرر. والخيار بالنسبة لهن، لا يكون بالخروج عن الأعراف الجندرية التقليدية الدينية ولا بالإذعان لها. وبدلاً عن ذلك، فإنهن يستخدمن نصوص المواطنة المدنية جنباً إلى جنب، مع النصوص الأصلية لديانتهن، لإيجاد قراءة بديلة تحسّن من أوضاعهن.